

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (13)

علي عبدالعزيز الشبل

الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الحادي والثلاثون في مذاكرة كتاب السنة في الحافظ ابن ابي عاصم النبيل رحمه الله تعالى وقد وقفنا على الباب الثامن والسنتين بعد المئة - [00:00:00](#)

نعم. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله باب في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم باب ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شفاعة النبي عليه السلام لاهل الكبائر. قال حدثنا شيبان ابن فروخ الابلي - [00:00:23](#)

قال حدثنا حرب بن سريجة المنقري قال حدثنا قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا من في نبينا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:46](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال فاني اخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة مسكنا عن كثير مما كان في انفسنا. قال حدثنا الحسن هذا حديث جليل في هذه الترجمة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر - [00:01:06](#)

حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبد ما زلنا اشارة الى الصحابة رضي الله عنهم وهذا الدلالة على الاستمرار حتى جاءهم الاذن بذلك - [00:01:26](#)

يستغفرون لاهل الكبائر ان يدعون لهم وكانوا في اول الامر ممسكون عن الاستغفار لهم. والدعاء لهم ظن انهم دخلوا النار حتى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم. والحمد لله - [00:01:46](#)

حتى قال حتى سمعنا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول ان الله تبارك وتعالى لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي انهم كانوا هذا باجتهاد من عندهم - [00:02:12](#)

وبظن من عندهم الا يستغفروا لاهل الكبائر فلما سمعوا هذا الحديث وهو حديث واية الاية في موضعين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:02:34](#)

قال لما سمعنا ذلك من فيه صلى الله عليه وسلم قال اني اخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا. ثم نطقنا بعد ورجونا. نطقنا - [00:02:57](#)

لماذا؟ بالاستغفار ورجونا ان الله يقبل يقبل استغفارنا ودعاءنا لهم. وهذا فيه ما استقر عليه مذهب اهل السنة ومذهب السلف الصالح. ان اهل الكبائر مؤمنون في انفسهم لكنهم عاصون فاسقون في كبائرهم - [00:03:16](#)

اذا ماتوا وهم غير تائبين منها فان تابوا منها فلا تثريب عليهم يصبح التائب كمن لا ذنب له والكبائر سبق لنا انها كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا هو عيد في الآخرة بالنار. وبالغضب او باللعنة. او بنفي الايمان عن صاحبه - [00:03:39](#)

سادسا او بالبراءة منه. سابعا او استمر على الصغيرة ولم يبال بها والشفاعة لاهل الكبائر ثلاثة انواع اما النوع الاول فهي شفاعة عامة يشفع فيها النبيون وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

ويشفع فيها الملائكة ويشفع فيها الصالحون ويشفع فيها الشهداء وهي شفاعة عامة مشتركة. النوع الثاني الشفاعة لا قوام امر بهم الى النار من اهل الكبائر ويشفع فيهم الشافعون الا يدخلوها النوع الثالث شفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الكبائر - [00:04:35](#)

وهم على مراتب فيها فيشفع فيهم الشافعون ان يخرجوا منها والله جل وعلا اذ دخل لنبيه صلى الله عليه وسلم دعوة وشفاعة لاهل الكبائر من امته. تشمل الصنفين ممن لم يدخل النار - [00:05:11](#)

امر به من النار فيشفع فيهم الا يدخلوها وممن دخلوها فيشفع فيهم ان يخرجوا منها ثم هؤلاء الذين دخلوا النار على مراتب

الشفاعة فيهم على مراتب وقد يحد الله وقد حد الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام اربعة حدود في هؤلاء الذين دخلوا النار -

[00:05:32](#)

اربعة حدود كما جاء في الصحيحين من حديث انس الحد الاول اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحد

الثاني اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى حبة - [00:06:04](#)

ادنى مثقال حبة خردل من ايمان الحد الثالث اخرجنا في قلبه ادنى ادنى حبة من ايمان الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى

ادنى مثقال حبة يخبل من ايمان - [00:06:19](#)

من هؤلاء الجهنميون. من الجهنميون لاهل العلم فيهم قولان الاول انه كل من دخل النار من اهل الكبائر والقول الثاني وهو الاصح دليلا

والاقوى تعليلا ان الجهنمين اقوام دخلوا النار فابطنوا فيها حتى صاروا حمما - [00:06:38](#)

فيشفع فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام وغيره يخرجهم الله جل وعلا وقد صاروا حمما اي فحما يلقون في حميد في نهر الحياة

فينبتون كما ينبت حميل السيل ويبقى فيهم علامة - [00:07:10](#)

تعيبرهم فيها اهل الجنة هؤلاء هم الجهنميون والدلة تدل على هذا طيب ما الجواب على الدلة المطلقة يخرج الله الجهنميون من النار.

ان المطلقة تحمل على المقيدة في مثل هؤلاء - [00:07:31](#)

نعم نعم الجهنميون او اهل اهل من دخل النار. نعم الجهنميون اهل الكبائر. ليسوا فقط من هذه الامة بل من جميع الامم اي نعم نعم

قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد عن انس بن مالك - [00:07:51](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهذا في كون فيها شفاعته لاهل الكبائر

من امته اي التي ادخرها الله لهم - [00:08:24](#)

ان الله اجاب لكل نبي دعوة وادخر الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام دعوته شفاعته لاهل الكبائر من امته اه للتذكير مرنا ان

الشفاعة كم هي خمس منها خاصة به عليه الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

وثلاث مشتركات المشتركة الشفاعة لا قوام امر بهم الى النار الا يدخلوها من اهل الذنوب الثانية الشفاعة لا قوام دخلوا النار ان

يخرجوا منها ايضا من اهل الذنوب دون الشرك الثالثة الشفاعة في ترقى درجات اهل الجنة فيها - [00:09:03](#)

وهذه مشتركة بين الانبياء. والملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام. وبين الصالحين وبين الشهداء تبقى الخمس الخاصة به عليه الصلاة

والسلام هي الشفاعة العظمى وهذه محل اتفاق بها حتى المعتزلة والخوارج - [00:09:32](#)

الثانية الشفاعة لابي طالب وهي شفاعته خاصة لكن لا تنفع ابا طالب هي متوافقة متوائمة مع الدلة ما تنفعهم في قول الله جل وعلا

فما تنفعهم شفاعته الشافعين الثالثة الشفاعة - [00:09:59](#)

في دخول اهل الجنة الجنة وهي خاصة به عليه الصلاة والسلام اول من يؤذن له في دخول الجنة انا صلى الله عليه وسلم والرابعة

الشفاعة في السبعين الف بغير حساب ولا عذاب - [00:10:23](#)

وهي حديث عكاشة ابن محسن الاسدي الخامسة الشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم وقد وردت بهذا اثار مر علينا في هذا

الكتاب بعضها اللهم صلي وسلم عليه. فهو اعظم الناس شفاعته - [00:10:46](#)

وهذا من معاني ان الله ادخر له الشفاعة يوم القيامة الشفاعة لاهل الكبائر من امتي الكبيرة عند المتقدمين اسم لمطلق الذنب وهو

على التحقيق ما جاء في صفات الست اما المعتزلة والخوارج - [00:11:06](#)

وعامة المتكلمين فلم يفرقوا بين الكبائر والصغائر وليس عندهم فيها ضابط محدد حتى تأثر من تأثر منهم اهل السنة فقالوا بقولهم

نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا محمد بن عبيد الله القطان قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله -

[00:11:35](#)

صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وفيه عن جابر رضي الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. عنهما وفيه عن

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال ابو بكر والخبار التي رويها عن نبينا صلى الله عليه وسلم فيما - [00:12:03](#)

الله به من الشفاعة وتشفعه اياه فيما يشفع فيه اخبار ثابتة موجبة بعلم حقيقة ما حوت على على ما اقتطنا والصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر. وقد ذكرناها وقد ذكرنا - [00:12:24](#)

ما دل على عقده من الكتاب جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤمل لها من اهلها. نسأل الله ذلك اه قول ابي بكر وهو ابن ابي عاصم والاخبار التي رويها او رويها فيها وجهان. رويها اي بالاسانيد - [00:12:44](#)

ورويها اي من شيوخنا بالاسانيد التي تحملناها عنهم فيها وجهان فيما فضله الله به عليه الصلاة والسلام من الشفاعة وتشفيعه اياه فيما يشفع فيه لان الشفاعة مرتنا انها لابد من شرطين - [00:13:07](#)

ان يأذن جل وعلا بالشفاعة يأذن للشافعي بالشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الشرط الثاني رضاه عن المشفوع له وعن عن الشافع وعن المشفوع له وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم - [00:13:27](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في قوله والصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر رد الشفاعة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام على حالة ما تواتر من الاحاديث فيها كالشفاعة العظمى. فردها كما رد القرآن - [00:13:49](#)

هذا كفر يبقى ما دون ذلك ولا يتوقف المسألة على انها متواترة يكفي فيها ثبوت الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا الذي رد شفاعة في اهل الكبائر رد الشفاعة في - [00:14:18](#)

ابي طالب ورد الشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة وغيرها يظلل فان رد الاحاديث بعد قيام الحجة عليه وزوال المعذرة عنه هنا يطلق عليه الكفر. اما ما زالت عليه شبهة - [00:14:37](#)

فهي معذرة عذر مانع من تكفيره بعينه لا من تظليله وتفسيره نعم هذا باب في ذكر ما يخرج الله بتفضله من النار. حدثنا محمد بن مهدي الايلي ابو عبد الله ثقة صدوق حدثنا - [00:14:55](#)

ابو داوود قال حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام - [00:15:16](#)

هذا الحديث فيه مقال من جهة مبارك بن فضالة. لانه مدلس لكن مما يرفعه انه صرح بالتحديث في غير هذا الموضع وجاءت له شواهد اخرى ابو داوود تلميذه هو الطيالسي - [00:15:36](#)

ابو داوود هو الطيالسي صاحب صاحب المسند مسند ابي داود الطيالسي المشهور عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اي يوم القيامة هذا حديث قدسي اخرجوا من النار من ذكرني يوما - [00:16:03](#)

لو خافني في مقام من ذكر الله يوما اي على جهة التوحيد به او خافني في مقام ما لم يقع منه الشرك بعد ذلك ان وقع منه الشرك بعد ذلك فلا ينفعه انه ذكر الله في يوم او خافه في مقام - [00:16:25](#)

لانه صار من اهل الشرك الذين لا يغفر الله لهم اذا مات على ذلك على الشرك من اين نأخذ ذلك؟ من بقية الدالة يبقى هذا الدليل على عمومها واطلاقه ويقيده ويخصص بعموم الدالة على - [00:16:51](#)

على ذلك وفيما ترجم عليه المصنف من يخرج الله بتفضله من النار هذا اخراج زائد عن اخراج من خرجوا بالشفاعات ان من خرجوا بالشفاعات تفضل الله بذلك عليهم وجعل سبب ذلك شفاعة الانبياء والصالحين - [00:17:09](#)

لكن هناك من يخرجهم الله جل وعلا بمحض فضله لا علاقة لاحد بهم وهؤلاء فيهم وجهان شهيران لاهل العلم. الوجه الاول انهم ممن امنوا واحاطت به خطيئته واشتملت عليه سيئته فلم تدركه شفاعة - [00:17:34](#)

فهؤلاء يخرجهم الله بفضله هذا الوجه الاول الوجه الثاني انه مجملون مطلقون لا نعلم اعيادنا وفيه الحديث الذي سبق فيقبض الله جل وعلا قبضة من النار. فيقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي - [00:18:00](#)

هل يكن منهم من اهل الشرك ظواهر الدالة لا انه لا يأكل منه من اهل الشرك لما جاء في عموم ادلة الوعيد عند بعض اهل العلم قد يكون في مجموعهم من اهل الشرك - [00:18:23](#)

لان تخلف الوعيد محمده واني وان اوعدته او وعدته لو اخلف ايعادي ومنجز مواعيدي تخلف الوعيد منقبة هذا محتمل والله اعلم لكن

من باعياهم الله اعلم وربما نحمل عليه هذا الحديث من ذكرني يوما او خافني يوما ان الله يتغاضى عما بعد ذلك - [00:18:45](#)
وهذا غير ما جاء في قول الله جل وعلا في الرحمن ولمن خاف مقام ربه جل وعلا. هذا لا يدخل النار وانما هو وله الجنة العالية. نعم
قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان -
[00:19:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيمكثون في ادنى
الجنة في نهر يقال له الحيوان. لو استضافهم اهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم ولحفهم. قال عطاء - [00:19:47](#)
واحسبه قال ولزوجهم لا ينطق لا ينقصه لا ينقصه ذلك شيئا اي هذا النهر لو افاض على اهل الدنيا فاطعمهم اطعم اهل الدنيا كلهم
وسقاهم ولحافهم. مما ينبت فيه من الشجر - [00:20:07](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وهذا كما جاء في الاحاديث السابقة منهم رجل الذي يكون مع الله في حوار فيغدر كل مرة نعم
قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله -
[00:20:32](#)

الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعدما محشتهم النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون نعم وهذا الدليل الخاص المقيد من
الادلة العامة المطلقة انه في اقوام مخصوصين يقال لهم الجهنمي امتحشوا اي غدوا حمما - [00:21:00](#)
احترقوا حتى صاروا فحماء قال حدثنا المقدمي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن حماد عن ربعي عن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

كما قال ليدخلن الله الجنة ناسا من امتي بعد ما محشتهم النار برحمة الله وشفاعة الشافعين يقال له جهنميون ذكر لي انهم ذكر لي
انهم استعفوا من ذلك الاسم فاعفوا - [00:21:40](#)
نعم لانهم اذا عيروا في الجنة بالجهنميون وكان يبقى لهم اثر في جباههم يسألون الله جل وعلا ان يزيل عنهم هذا الاثر يذهب عنهم
هذا الاسم اسم الجهنميون وفيه ان الجنة - [00:21:58](#)

تعير فيها باقي. لكن بلا بلا اثم انه بلا اثم وبلا جريرة نعم اذا كان يعني الجنة ما فيها امر ويكد على هذا ما مما لا يكدر الحقيقة لماذا؟
لكن هذا من حال احسن من حال دون الى حال اعلى - [00:22:18](#)
كما ان الجنة فيها مراتب يرقى من في حالة دانية الى حات اعلى هذا مثله وليس التعيير هنا الذي هو آآ يوغر الصدور فان الجنة ليس
فيها ايذاء صدر ابدا - [00:22:47](#)

قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا شابة عن شعبة عن حماد عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليخرجن الله من النار قوما منتنين. قد محشتهم النار فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين. يسمون فيها - [00:23:03](#)
الجهنميون النسخة التي عندك فيها زيادة اثر الاثر السابق ما هو بعننا قال حدثنا محمد ابن ابان الواسطي ابو الحسن قال حدثنا
سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد حدثنا ابو سليمان - [00:23:24](#)

حدثني عقبة ابن صهبان عن عن ابي بكر عن ابي بكرة ان عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال يحمل الناس
على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبتي الصراط تقاد على الفراش في النار - [00:23:44](#)
سينجي الله برحمته من يشاء. ثم انه يؤذن في الشفاعة للملائك في الشفاعة للملائكة. والنبيين والشهداء والصديقين فيشفعون
ويخرجون فيشفعون ويخرجون من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فلقيت ابا بكر - [00:24:04](#)

بكرة رضي الله عنه في جنازة فسألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني. نعم هذا حديث جليل فيه انه يدخل هؤلاء النار من اين
العرصات ومنها عن جنبات الصراط يتقادعون في النار - [00:24:24](#)
يتساقطون فيها ولهذا اهل الكبائر صنفان في الجملة منهم من امر بهم الى النار يشفع فيهم الشافعون فلا يدخلوها ومنهم من يدخلها.
كيف يدخلها؟ اما بان يسحبوا من العرصات او او يتقادعوا ويتجادعوا من جنبتي الصراط عن يمينهم - [00:24:44](#)

في النار وهؤلاء هؤلاء تدركهم شفاعاة الشافعين كما سبق. نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عفان قال حدثنا سعيد بن زيد قال سمعت ابا سليمان العصري قال سمعت عقبة بن صفبان - [00:25:06](#)

يقول سمعت ابا بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الى قوله ذرة من ايمان نعم قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله - [00:25:27](#)

صلى الله عليه وسلم يقول واشار باصبعه الى اذنيه يخرج ناس فيدخلون الجنة في اه تحديث المؤلف عن الشافعي في الحقيقة تأمل ان المؤلف رحمه الله على الصحيح انه ما ادرك الشافعي - [00:25:48](#)

محمد ابن ادريس في عام مئتين واربعة والمؤلف توفي اه مئتين وسبعة وثمانين واما انه نقله عنهم بواسطة او بما يسمى عند اهل العلم بالوجادة يحتاج الى تنبيه في في تعليق عند المحشي عندكم - [00:26:16](#)

علق على هذا الشيخين غير الشافعي الاخ باسم وش يقول عندك بيكال اربعة وثلاثين مئتين واربعة وثلاثين سم باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض به ويقول لا ومصرفا القل حدثنا الشافعي ابراهيم ابن محمد - [00:26:42](#)

الشافعي هنا ابراهيم ابن محمد ابن عم الامام الشافعي كما نبه الشيخ ناصر في موضعه زال الاشكال عندئذ نبهوا عليه وحطوا عليه الشارة انه ابراهيم ابن محمد نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابن عيينة عن عمر سمع جابرا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:27:47](#)

ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد قال سألت قال سألت عمرو بن دينار اسمعت اسمعت جابرا رضي الله عنه - [00:28:28](#)

اسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فقال نعم. والمؤلف سيكرر الحديث عن غير واحد من الصحابة لاثبات تواتره - [00:28:45](#)

على طريقته رحمه الله وطريقة العلماء في تكرار الروايات لاثبات قرودها من غير وجه وتكاثرها عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:29:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فيخرجون منها قد قد اسودوا فيلقون في نهر - [00:29:21](#)

الحياة او الحياة شك مالك فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل. الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية الله اكبر وهذا حديث جليل في الصحيحين ومحمد ابن اسماعيل شيخ المصنف والامام البخاري - [00:29:41](#)

وفيه الامام مالك ابن انس الاسطح الذي شك هل المراد بالحديث نهر الحياة الحياة ضد الموت او نهر الحياة ولا اثر الخلاف بين اللفظتين. فان الحياة ها هنا من الاحياء - [00:29:59](#)

كما ان الحياة من من الاحياء ايضا نعم هنا في النسخة الحياء بالهمز بدون اي الحياء هو بامالتها كما تقول الناس اصاب الارض حياء ونكت مهموزة يعني ما به سبب الحياة - [00:30:20](#)

وهذي موجودة الان حتى في كلام الناس الدارج في جهة الجنوب يسمون المطر هيا انهم يسمون المطر يسمى حيا لان الله جل وعلا يحيي به البلاد والعباد وآآ تهتز به الارض بما يخرج من - [00:30:44](#)

من اكمامها واجوافها. نعم قال حدثنا ابو الشعثان علي بن حسين بن سليمان عندك ابن حسين ولا ابن حسن؟ ابن حسن. ايه. قال حدثنا ابو الشعفاء علي بن حسن ابن سليمان قال حدثنا خالد بن نافع عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:31:08](#)

وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة يقول الكفار الم تكونوا مسلمين؟ قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد سرتم معنا في النار؟ قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيسمع - [00:31:31](#)

اللهم قالوا فامر فامر بمن كان من اهل القبلة فاخرجوا. فلما رأى ذلك اهل النار قالوا يا ليتنا كنا فيخرج كما فنخرج كما خرجوا. قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الف لام راء - [00:31:51](#)

تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. الله اكبر. الله اكبر سبحانه الذي لا اله الا هو هذا حديث جليل وفيه تفسير النبي وسلم لهذه - [00:32:11](#)

الاية من صدر هذه السورة. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفيه ان اهل النار يتحدثون فيها تحدث النادم وهذا في اواني فترات العذاب بين عذاب وعذاب والا في حال اطباق العذاب عليهم ما عندهم وقت - [00:32:29](#)

ولا نفس ان يتحدثوا لكن هذا في حال فترات العذاب من العذاب والعذاب كما في مناداتهم لمالك ونادوا يا ماءك ليقتض علينا ربك والا طالب حالهم فيها الاضطراخ والصراخ والعويل - [00:32:55](#)

وفيه ان النار لا يخلد فيها مؤمن وهذه الذنوب التي اوبقتهم هي الذنوب التي اه يدخل فيها الصغائر والكبائر وفيها كلها عقيدة تحقق الوعيد المجمل لابد من تحقق هذا الوعيد المجمل - [00:33:18](#)

في دخولي ما شاء الله ان يدخلوا النار من اهلها نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابو الخطاب العتكي عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله - [00:33:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا اخرج الله اهل النار من النار بشهادة ان لا اله الا الله تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين. وهذه الدالة وما في معناها هي وجه من قال ان الله لا يخرج من النار الا اهل لا اله الا الله - [00:33:57](#)

وهو الوجه الاول اللي ذكرناه في من يقبضهم الله بقبضته فيخرجهم من النار هل يكون من غير اهل لا اله الا الله او من غير اهل الايمان القائمة بهذا الدالة انه لا يخرج من النار الا اهل لا اله الا الله الايمان - [00:34:17](#)

الوجه الثاني انه مبهم يخرج الله من شاء. ولا ندخل في البحث فيهم والتفصيل في شأنهم هذا محظوظ رحمة وتفضل منه سبحانه نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان ان نبي الله - [00:34:35](#)

صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما سفع من النار عقوبة بذنوب اصابوها ثم لم يبدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته. بفضل رحمته اي برحمته التي تفضل بها عليه. سفعة من النار - [00:35:05](#)

السفعة لحفة هي لحفة تصيبهم ها هنا في الاسنان الحديث هذا في الصحيحين بالاسناد اشكال في قتادة هو من دعامة السدوسي رواه عن انس ابن مالك رضي الله عنهم وعن عنا - [00:35:25](#)

وش الجواب عليه الجواب عليه هو ما اختاره الحافظ من حجر كتابه الجليل تعريف اهل التقديس في بيان مراتب الموصوفين بالتدليس انه وان اشتهر عن بعض اهل العلم من الرواة التدليس - [00:35:49](#)

الاعمش وقتاده بن دعامة وهو اقل من الاعمى وهو اكثر تدليسا من الاعمى فان صاحب الصحيحين وان عنعنوا عنهم ان عننتهم عنهم محمول على الاتصال والسماع لانهم انتقوا من احاديثهم ما حمل على ذلك - [00:36:12](#)

تجاوز في هذا القنطرة ولهذا في غير الصحيحين لو عنعن قتادة او الاعمش وامثالهما لم تقبل. يتوقف حتى يأتي المرجح الى انه سمع ذلك والا يبقى الاشكال في هذا في هذه العنونة المؤسفة الموصل للتدليس. نعم - [00:36:33](#)

قال حدثنا ابن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثنا قالوا حدثنا اسماعيل ابن عبد الله الكندي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى فيوفي - [00:36:55](#)

فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. قال اجورهم يدخلهم الجنة. ويزيدهم من فضله. قال الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا. وهذا متوافق مع الاصول متوافق معها - [00:37:15](#)

ان فضل الله جل وعلا يشمل الشفاعة يشمل من يفضل عليهم في اخراجهم من الجنة يعني يشمل الوسائل والغايات. فالشفاعة هو السائل. والغاية خروجهم من من النار ودخولهم الجنة من هو عبد الله يا - [00:37:34](#)

عقلة شيخ شقيق عن الاعمش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمش عن شقيق عن عبد الله

احسنت وابن مسعود شقيق هو تلميذ عبد الله ابن مسعود المشهور - [00:37:52](#)

شقيق ابن عبد الله الذي يروي عن ابن مسعود نعم قال حدثني يحيى بن خلف قال حدثنا معتمر عن ابيه عن قتادة عن انس انه حدث
حدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:19](#)

قال فاذا ابصرهم اهل الجنة قال هؤلاء الجهنميون او كما قال. نعم. فهل هذا يبقى على عمومته كل من اخرج من النار يسمى بالجهنم
او انه مخصوص باقلهم النص محتمل لهذا وهذا. والظاهر والله اعلم حمل هذه النصوص - [00:38:39](#)

المطلقة على مقيداتها فهي مخصوصة بمن بقي فيهم اثر النار بطول مكثهم فيها بعدما امتحشوا وغدوا امما يبقى فيهم الاثر يسمون
بالجهنميين فيزيل الله عنهم هذا الاثر نسميهم جل وعلا عتقاء الله من النار - [00:39:01](#)

قال حدثنا ايوب الوزان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله ابن ابن عمر ابن عمرو عن زيد ابن ابي انيسة عن ابي عمرو
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل قوم جهنم - [00:39:22](#)

يخرجون منها ويدخلون الجنة. يعرفون باسمائهم يقال لهم الجهنميون. وهذه الرواية فيها ابو عمرو عن انس لم يعرف من هو فهذا
مبهم ولم يعرف وهو المسمى عند اهل العلم بالمجهول - [00:39:44](#)

والمجهول عندهم اما مجهول عين او مجهول حال وابو عمرو قد جمع بينهما ومجهول الحال ومجهول العين لانه لم يعرف اسمه. وان
عرف بكنيته والحديث شواهدهم سبق ما يأتي يدخل قوم جهنم ويخرجون منها - [00:40:07](#)

ويدخلون الجنة يعرفون باسمائهم يوم يقال لهم جهنميون وهو الله اعلم بطول مكثهم فيها لا كل من خرج من النار يسمى جهنميا. نعم
قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن بشير قال حدثنا سعد محمد ابن بشير ولا ابن بشر؟ ابن بشر نعم اي نعم قال حدثنا ابو بكر -

[00:40:32](#)

حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره - [00:40:57](#)

ثم يقال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرا. وهذا في الصحيحين قد جاء فيه مرتبا ما يزن بره.
ما يزن ذرة ما يزن شعيرة ما يزن ذرة - [00:41:17](#)

والبر الحنطة اثقل من اين؟ من الشعيرة ومن الذرة او الذرة وهذا من باب التقريب يشبه صلى الله عليه وسلم الايمان بوزن هذه
الاشياء مع انها كلها غاية في الدناءة في الوزن - [00:41:34](#)

لكن بعضها اثقل من بعض كما في حديث انس في الرواية الاخرى اخرج من النار ما في قلبه مثقال ذرة ادنى مثقال ذرة ادنى الثالث
ادنى ادنى مثقال ذرة ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان - [00:41:56](#)

والمقصود من هذا كله انه لا توصل النار على من في قلبه شيء من الايمان وانما هي موصدة على اهل الكفر لا يخرجون منها ابدا
خالدين فيها مخلدين ابدا وهذا هو محكمات الدالة في الكتاب والسنة - [00:42:17](#)

نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اه تكرر معنا معاذ بن هشام - [00:42:40](#)

من هو معاذ ابن هشام الدستوائي يروي عن ابيه شامل الدستوائي وليس هشام هنا هشام ابن عروة ابن الزبير لا يلتبس هذا وهذا
فطبقة الدستواء انزل من طبقة هشام ابن عروة ابن الزبير الذي يروي عن عروة - [00:42:57](#)

عن عائشة رضي الله عنها خالته نعم قال حدثنا حدثنا المقدمي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. عندك حدث انها شعبة وهشام؟ اي نعم وهشام. ما يمكن - [00:43:22](#)

ابو داود الطيارسي اخذ عين شعبة ابن الحجاج ثم اخذ عن هشام العروة وانما حدثنا شعبة عن هشام حاشا يقول كلهم من طريق
شعبة عن قتادة رواه ابو يعلى من طريق سعيد وهشام عن قتادة - [00:43:47](#)

رواه ابو عوانة من طريق النسخة اللي معك وش هي باسم وش يقول في الحاشية يقول كلهم من طريق شعبة عن قتادة ورواه ابو

يعلى من طريق سعيد وهشام عن قتادة. ورواه ابو عوانة من طريق هشام عن قتادة - 00:44:14

صحيح من طريق هشام عن قتادة لكن شعبة يروي عن قتادة مباشرة التقريب عندك تسلم ايه محشي يعني انها في ابي داود

التقريب معكم الحجاج وادركت هذا خطوا عليهم اشارة حتى نراجعها - 00:44:37

في شعبة بن الحجاج هل اخذ عن قتادة مباشرة او بواسطة يحتمل انه عنه بواسطة وهذا الاصل او انه مباشرة هذا علو في حديث

شعبة ولا غروة فان شعبة العلماء بحديث لعلوه - 00:45:27

المحتمل انه ادرك القتادة بن دعامة قتادة بن دعامة السدوسي تأخرت وفاته الى سنة مئة وعشرين تقريبا او مئة واثنين وعشرين هذا محتمل قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا منبه ابن عثمان قال حدثنا خليل عن قتادة عن عقبه ابن عبد عن عقبه ابن عبد -

00:45:50

الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه

ما يزن شعيرة. فيه كلام طويل - 00:46:17

فيه اي الحديث هذا حديث مر معنا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري نعم قال حدثنا هدوة ابن خالد قال حدثنا حماد ابن سلمة

عن ابي عمران الجوني وثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان - 00:46:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا ان رسول الله عمران وثابتة يرويه حماد عن الاثنين. عن ابي عمران الجوني وعن ثابت البوناني

عن انس كلاهما عن انس ابن مالك نعم - 00:46:50

قال حدثنا هدوة ابن خالد قال حدثنا حماد ابن سلمة عن ابي عمران الجوني وثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة في عرضون على الله عز وجل فيلتفت احدهم فيقول اي ربي كنت ارجوك اذ -

00:47:05

اخرجتني منها الا تعيدني الا تعيدني فيها. فينجيه الله عز وجل منها. اسأل الله العظيم من فضله. نعم قال حدثنا عباس بن الوليد

النفسى قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه - 00:47:25

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنه ومنهم من تأخذه الى

حجته ومنهم من تأخذه الى الى ترقوته. هنا ترقوته. نعم هذا حديث ابي سعيد حديث جليل - 00:47:43

يبين عن عن تمايز عذاب اهل النار فيها بقدر ذنوبهم منهم من تبلغ النار الى كعبيه في اسفل قدمه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم

من تأخذه الى حجزته يعني حقوه - 00:48:03

ومنهم من الى ترقوته. وهذا غير حديث الجاهل الشمس في عرصات القيامة فانه في الحديث ان عرق العارف يوم القيامة يسيخ في

الارض سبعين ذراعا ثم يبلغ الى كعبيه او ركبتيه او حقويه او ثدييه او يلجمه العرق اللجامة - 00:48:25

هذا حديث وهذا حديث يختلف في المحل ويختلف في نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن سعيد ابن عن

سعيد ابن بشر عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن - 00:48:50

تمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبيه والى ركبه والى حقويه

والى ترقوتيه. وهذا لانه مثل ما يزول بحسب ذنوبهم - 00:49:11

فبعضهم اعظم ذنبا من بعض. وبعضهم اخف ذنبا من بعض فيه هو الايمان منهم من يبلغ ايمانه اعظم من الثاني لكن اوبقته ذنبه

ومنهم من يكون ايمانه اضعف من الثاني - 00:49:29

ولا يعدم في الجميع الايمان نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه عن - 00:49:45

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار. حتى يتقاصوا كانت بينهم. هذا حديث

في الصحيحين في رواية ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه وهذا صراط اخر - 00:50:00

يسمى بالصراط المؤمنين. خلصوا من النار ليس معناها انهم يدخلون النار. ولكن خلصوا منها بعبورهم من على الصراط الذي هو على متن جهنم قد فسر الصحابة رضي الله عنهم قول قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها - [00:50:19](#)

جهنم على الصراط لان الصراط منصوب على متن جهنم والخلوص هنا لا انهم دخلوا النار لكن نجوا منها جاءوا على هذه القنطرة دون الجنة يسمى القنطرة هذي بصراط المؤمنين - [00:50:38](#)

يتقاصون ما بينهم من الذنوب متعلقة ببعضهم على بعض فاذا هذبوا من ذنوبهم وخلصوا منها روي لهم بدخول الجنة نعم قلة العذاب اه ضعف موجبها ولهذا المسألة الشهيرة التي ذكرها ابن القيم ان نار الموحدين تفتنى - [00:50:56](#)

ما معنى تفتنى انها تغدي لا شيء لا انها ترتد على نار اهل النار نار الموحدين اخاف من نار المخلدين وهم فيها متباينون بحسب ما معهم من الذنوب الصحيح انه لا يراها فناءها اطلاقا - [00:51:36](#)

وهذه قاعدة خذوها في كل قول مشتبه يأتي عن عالم انه يرد قوله المشتبه الى قوله المحكم ما ذكره رحمه الله في شفاء العليل في نوع اشتباه يرد الى ما ذكره في كتبه الاخرى ولا سيما - [00:52:02](#)

الوابل الصيب وهو من اخر كتبه وصرح فيه بان نار النار لا تفتنى وانما رحمه الله في الشفاء العليل وفي غيره ذكر حديث عبد ابن حميد الكشي بسنده العمر لو لبث اهل النار فيها قدرنا من العاج لكان له يوم يخرجون منها - [00:52:21](#)

مشتبه قاعدة اهل العلم ان كل نص مشتبه سواء في الوحيين او في من دونهما الصحابة من التابعين من العلماء يرد الى النص المحكم. فيحمل هذا على هذا الا عند صاحب التلباس والتلبيس - [00:52:45](#)

ياخذوا من الكلام المشتبه ما يحقق هواه او يجير تهمته عليه كلام ابن القيم الصريح الواضح في اخر كتبه هو خلود اهل النار فيها ابد الابد ذكر ذلك في الوابل الصيب وفي غيره. الطرق الحكمية - [00:53:03](#)

هي من اخر كتبه رحمه الله نعم قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:53:23](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من النار من النار يحبسون بقنطرة نحوهم ما القنطرة جاءت مفسرة في حديث ابي هريرة بجسر وهذه القنطرة وهذا الجسر كأنها مرحلة - [00:53:38](#)

لا نعلم كيفيتها ولا حقيقتها كما هي في نصوص المعاد انما هو مكان يحبس فيه فلا يدخل الجنة حتى يهذبوا وينقوا ولن يدخل احد الجنة وعليه خطيئة وذلك اما ان تذهب الخطايا برحمة الراحمين يا ارحم الراحمين - [00:54:02](#)

واما ان تذهب الخطايا بمسييس من النار واما ان تذهب الخطايا بالمقاصة الاختصاص من آآ من شأن الاختصاص الضرب او الشتم يضرب المضروب في الدنيا ضاربه في تلك القنطرة ويشتم المشتوم في الدنيا شاتمته في تلك القنطرة اذا لم - [00:54:28](#)

اذا لم يسمح نعم بالحسنات والسيئات ليس هناك هذه قاعدة اخرى الموازنة قاعدة اخرى من غلبت حسناته سيئاته سببا لرحمة الله له وقد يؤاخذ الله بسيئته يدخله النار الموازنة آآ بين الحسنات والسيئات باب غير باب آآ التعذيب على السيئات - [00:54:57](#)

ولهذا اختلفوا في الشرك الاصغر سيدخل تحت الموازنة او لا يدخل الصحيح ان الشرك الاصغر لا يدخل تحت الموازنة لا يدخل الشرك الاصل تحت الموازنة بل يبقى على عموم الخطر في الشرك والوعيد والزجر فيه - [00:55:26](#)

قال ابو بكر والاخبار التي حواها كتابنا هذا من ذكر الخارجين من النار بعد كونهم فيها وما نالهم من اليم من عذاب خالقهم بقدر ما استحقوا ثم ليجيزه الرؤوف بفضل رحمته اخبار ثابتة توجب العلم والايمان - [00:55:46](#)

بصحتي ما ادت والتصديق به والى والى الذي من علينا بالايمان والتصديق به ووفقنا له نبتهل ان يجعله انا من المتقين الذين ينجيهم منها بطوله ومنه. فان فان ادخلنا فان ادخلناها بجرمنا الذي الذي - [00:56:10](#)

استحققناه به دخولها ان يجعلنا ممن تدركه رحمته. فيخرجه منها ولا يجعلنا قرناء شياطين ولا ولا الكفار به الجاحدين له. نسأل الله ذلك. هذا دعاء عظيم يدل على ما عقد عليه قلبه رحمه الله - [00:56:30](#)

هذه العقيدة ويلج على الله جل وعلا ونسأله الا ندوق النار ولنا ولا ندخلها ولان مس من صبيها شيئا فان اجسامنا على النار لا تقوى

اسأل الله ان يرحمنا بعموم رحمته التي وسعت كل شيء - [00:56:50](#)

قال حدثنا ابو عبد الله العنبري قال حدثنا مؤمل عن ابي هلال عن قتادة عن انس في قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته قال من تخلده في النار من تخلده في النار. نعم - [00:57:08](#)

تخلده انك من تدخل النار فقد اخزيته الخزي هنا في من يخلد في النار لا من مجرد من يدخل من يدخلها لان هناك من يدخلها من اهل الايمان اه لم يخزهم الله جل وعلا - [00:57:32](#)

وابو عبد الله العنبري تكرر معنا وهو شيخ المصنف وسوى بن عبدالله بن سوار العنبري نعم منهم من كما جاء في حديث الظحظاح فانه في حديث الظحظاح ان ادنى اهل النار عذابا فيها من يوضع في ضحواح من نار. في رواية يلبس - [00:57:54](#)

النعلان من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم هذا في عذاب المخلدين وعذاب المخلدين غير عذاب آآ عصاة المؤمنين يظهر هذا في فهم دركات النار - [00:58:30](#)

ان النار دركات عظيمة الدرك الاسفل ليس كالدرك الاعلى منها ليست هي من جنس واحد. ربي اعدل من ان يجعل عذاب المخلد كعذاب العصاة سبحانه لا اله الا هو كيف يجعل اهل ولايته - [00:58:55](#)

كاهل عداوته ما يكون منه سبحانه وتعالى وهو العدل الرحيم علم اهل الايمان فيما جاء في الوحي علم اعمق من علم غيرهم ويتفاوتون في علمهم بحسب يفتح الله عز وجل عليهم من الفهم والفقه - [00:59:17](#)

ولهذا كلما ازداد علم الانسان فيه كلما كان اعمى فحملهم هذا العلم على ائتلاف الادلة والنظر فيها وحمل مطلقها على مقيدتها خاصها وعامها على خاصها مما لا يكن من سواه من اهل العلم - [00:59:53](#)

كما في الناسخ والمنسوخ من يقرأ القرآن ولا يعرف الناسخ المنسوخ يبعد فهمه على برامج كلام الله سبحانه وتعالى وهذه الادلة منها في انواع العذاب الواقع على اهل النار النصوص يرد بعضها الى بعض - [01:00:15](#)

وتفهم الغيبات بما دلت عليه الادلة لا بمحض ما توهمه المتوهم قال باب في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من غضبه. نعوذ بالله من ناره. نعم - [01:00:36](#)

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن عن ام مبشر حفصة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار احد ان شاء الله - [01:00:55](#)

ممن شهد بدرا والحديبية قال قلت يا رسول الله اليس قال الله وان وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال افلم تسمعيه؟ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. هذا حديث - [01:01:15](#)

رواه مسلم في صحيحه عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو وهذا الرجاء حققه الله له الا يدخل النار احد ان شاء الله ممن شهد بدرا او الحديبية - [01:01:35](#)

هذا حققه الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في بدر الحديث الصحيح في الصحيحين ان الله اطلع على اهل بدن فقال اعملوا ما شئتم في الحديبية قول الله جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - [01:01:55](#)

الشجرة وقوله اني لارجو لم يقطع صلى الله عليه وسلم انما لا من شك وريبة وانما من تعليق الامر بمشيئة الله وتعليق الامر بوعد الله سبحانه وقالت له حفصة رضي الله عنها وهذا من فقها - [01:02:14](#)

يا رسول الله اليس الله قد قال وان منكم الا واردها؟ اي لا احد منكم الا سيلدها كان على ربك حتما اي ورودها امر محتوم مقضي وقال صلى الله عليه وسلم الم تسمعيه؟ ثم ننجد باتقوا - [01:02:36](#)

رب العالمين وفيه يظهر دقة فقه ابي هريرة فان ابا هريرة رضي الله عنه لم يكن من اهل الحديد ولا من اهل ذلك لانه انما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام متى - [01:02:55](#)

بعد خيبر فخشي ان تفوته هذا الخصيص كان يبكي عند هذه الاية من يضمن لي الورود آآ الصدور بعد الورود ففيه في خصوص الاية ان اهل بدر واهل الحديبية قطعاً منجون من اين - [01:03:14](#)

مثلهم المبشرون بالجنة ونجونا من النار لكن من دونهم يرجى للمؤمن ويخاف على المسيء الله يجيرنا واياكم من عذابه ومن سخطه ومن عقوباته. نعم قال حدثنا ابن نمير وابو بكر قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر قالت - [01:03:40](#) -

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ام مبشر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو في بيت حفصة رضي الله عنها وعن ابيها. لا يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية. فقالت حفصة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله - [01:04:06](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ثم نجى الذين اتقوا اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم قال حدثنا ابو بكر والشافعي قال ما هنا يعني وش بعدها - [01:04:26](#)

اي ما بعدها وليس ما هنا على سبيل الانتهاز نعم قال حدثنا ابو بكر والشافعي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [01:04:46](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يلج النار الا تحلة القسم. وقال معمر لم تمسه لم تمسه النار. وقال ما لك فتمسه النار الا تحلة القسم. جاء في تقديم ثلاثة - [01:05:10](#)

وجاء في تقديم كم فاذا صبر عليهما لم تمسه النار الا تحلة القسم ان القسم بي ان تمسهم النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا. هذا هو القسم - [01:05:29](#)

الذي في ورود الناس على النار في عبورهم على متن الصراط وهم في هذا متميزون واجلهم من يمر على الصراط بسرعة ماذا؟ البرق فالنار تمسه مما تمس من سرعة البرق - [01:05:48](#)

ومنهم من يمر بسرعة الريح ومنهم من يمر اجاويد الخيل وهكذا ويقاربها في الدنيا اذا اوقدت النار للتدفئة مطار لهبها واذا مررت باصبعك ولا بيدك من فوقها ان مررت بسرعة - [01:06:10](#)

ما نالك الا بعض الحرب وان ابطأت نالك من الحر بقدر ذلك هذا يقرب هذا المعنى هذا هو تحليله القسم اي يحتم الله جل وعلا ان يعبر الناس على النار - [01:06:31](#)

كان على ربك حتما مقضيا هذا هو القسم فجعل الامر المحتوم المقضي كالامر المقسم به وان لم يأتي به قسم صريح اي نعم باب في القبر وعذاب القبر. قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة - [01:06:45](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العبد في قبره وتولى عنه حتى انه ليسمع خفق نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه في قبره فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل - [01:07:10](#)

في محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد ان انه عبد الله ورسوله. فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا او كلاهما - [01:07:30](#)

قال قتادة وذكر انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا. ويملاً عليه خضرا الى يوم القيامة. قال ثم رجع الى حديث انس رضي الله عنه قال واما الكافر او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا - [01:07:50](#)

ادري قد كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت. ثم يضرب بمضرب من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. هذا التوبيخ بدء بمسائل غير المسائل السابقة. قال باب في القبر في عذاب القبر - [01:08:10](#)

هذي من امور الغيب المتعلق بها الاعتقاد فانه فرغ مما يتعلق الشفاعة خروج الموحدين من النار وانتقل الى اصل عظيم من اصول الايمان بالغيب وهو ما يكون في القبر والقبر - [01:08:38](#)

ذكر من باب التغليب والا ليس كل بني ادم من يقبر من بني ادم من تأكلهم النار ومن بني ادم من تأكلهم السباع من بني ادم من يطيرون بالهواء اين قبر هؤلاء - [01:08:59](#)

ليس كل يقولون في الارض وانما ذكر القبر واضيف اليه النعيم والعذاب على جهة التغليب والمراد بالقبر هنا البرزخ المرحلة بين الدنيا

والاخرة كما قال جل وعلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [01:09:19](#)

وعذاب القبر وعذاب البرزخ ونعيم القبر ونعيم البرزخ مما جاء به الكتاب والسنة والاجماع وايده العقل الصحيح فمن الكتاب قول الله جل وعلا عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [01:09:39](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الغدو والعشي بالنسبة الى الاحياء في الدنيا وفي عذاب القبر ايضا قول الله جل وعلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قبل عذاب الاخرة - [01:10:01](#)

فليس للكافرين عذاب قبل عذاب الاخرة ان عذاب القبر اذ ليس كل الكفار قتلوا في الدنيا وانما منهم من مات ميتته العذاب الذي دون ذلك هو عذاب القبر ومثله ما جاء في اية الانعام - [01:10:25](#)

ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت اي في سكراتهم والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون اليوم اي الان يجزون عذاب الهوان في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [01:10:46](#)

التثبيت بالحياة الدنيا وفي القبر لانه قال في الاخرة في القبر بالنسبة للاحياء هو حياة الدنيا وفي الاخرة اي يوم يقوم الناس لرب العالمين والاحاديث متواترة في عذاب القبر ونعيمه سيسوق المؤلف رحمه الله طرفا منها - [01:11:11](#)

منها حديث انس المخرج في الصحيحين في بيان منزلة العبد في القبر اما انه مؤمن او كافر فليس في القبر الا منزلتان اما عذاب واما نعيم وقد اجمع على هذا اتباع الرسل - [01:11:35](#)

حتى من اليهود والنصارى اجمعوا على عذاب القبر ونعيمه جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تحسن الى امرأة يهودية عجوز وقالت لها ذات يوم هذه العجوز اليهودية - [01:11:55](#)

وقاك الله يا عائشة عذاب القبر قصت شعر عائشة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بما قالت اليهودية العجوز وانما قالت ذلك ردا لمعروف عائشة واحسانها اليها - [01:12:13](#)

وقال صلى الله عليه وسلم نعم استعيزوا بالله من عذاب القبر دل على ان اتباع الانبياء قبلنا يعرفون عذاب القبر وبه يحكى الاجماع من اتباع الرسل على عذاب القبر ونعيمه - [01:12:33](#)

الثالث الكتاب والسنة والاجماع. الدليل الرابع العقل الصحيح فان العقل الصحيح السليم لا يحيل عذاب القبر ولا يجعله مستحيلا الا من نقصت عقولهم وفسدت ادمغتهم تكشف القبور نشوف فيها لا عذاب ولا نعيم الا اجساد بالية وعظام يابسة - [01:12:50](#)

من بلادكم نقصي عقولكم ومثل هذا في الدنيا ينال الاثنان على فراش واحد على وسادة واحدة وربما تغطوا بملاء واحدة ويرى هذا في منامه ما يسره ويفرحه ويرى الملائكة له في منامه ماء - [01:13:14](#)

يعذبه ويسوءه وهم على فراش واحد هذا في الدنيا كيف عاد في عذاب القبر الله جل وعلا يقرب لنا هذه المعاني اذا كان هذا في الدنيا في نوم ربما لا يتجاوز نصف ساعة او ساعة. هذا يتنعم هذا يتعذب - [01:13:41](#)

عذاب القبر من باب اولى وعذاب القبر ونعيمه غيب. لا يصح ان يدخل فيه الانسان بعقله متهوكا. او متحكما فانه بهذا جعل عقله الهه حاكما به على وحي الله وهذا من انواع الشرك الذي وقع في - [01:14:04](#)

الاولين افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله واضله الله على علم المؤمن ما جاء من اخبار الغيب سواء الغيب البعيد او الغيب الحاضر الان المقبورون ينعمون ويعذبون هو غيب حاضر لكنه غيب عنا لا نعلمه - [01:14:24](#)

لم يكشف لنا نؤمن به ونقر به على ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد الله ومراد رسول الله وفي حديث انس الذي ساقه المصنف - [01:14:51](#)

في الباب بيان هذين المنزلتين التي لا ثالث لهما في القبر. فالقبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار ولا بد فيه من الفتنة والسؤال فالمؤمن يسأل في قبره اسئلة - [01:15:04](#)

وهي معلومة الخفية وكذلك الكافر لكن لم يوفق لها الجواب حفظه ذكاؤه وذهنه والمعيته وانما ايمان فان كان من اهل الايمان حقا وفق للجواب وان كان من غير ذلك فلا يوفق. والصنف الثاني وهم اهل النار - [01:15:21](#)

والكفار والفجار على نوعين في جوابهم والا في مآلهم واحد. العذاب للجميع لكنهم على نوعين الكافر يقول ها ها لا ادري على هذه الاسئلة ولو كان يعرفها في الدنيا ولو كان ذكيا حافظا لكنه يرى من هول القبر ما ينسيه كل علم - [01:15:51](#)

والمنافق الذي شابه الناس في الظاهر وخالفهم في البواطن لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا يقال لهما لا دريت ولا تليت سيدي انس سيضرب من حديد بين اذنك فين بين الاذنين - [01:16:12](#)

الا نفوخك على دماغك هذا الذي بين اذنيه يضرب ضربة فيصيح. اذا يصيحون في القبر وهم اموات يسمعا كل من يليه الا الثقيلين وتأملوا في المقابر لا يكون جنبها من - [01:16:32](#)

البهائم والحشرات لانها لا تطيق عذاب المعذبين وتنفر منها تأملوها في المقابر وقد وجدتها كثيرا في مقابر الكفار لا نرى فيها ولا حولها الحشرات والهواء بما يسمعا الله جل وعلا من عذابهم فلا تطيق ذلك - [01:16:52](#)

وقد ارى الله نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام من عذاب القبر فانه مر في موضع فيه اقبر فسأل عنها قيل انها اكبر اناس في الجاهلية قال لو خشيت الا تدافنوا - [01:17:19](#)

فدعوت الله ان يريكم ما اراه وان يسمعكم ما اسمع ان الله اراه واسمعه من عذاب قبور هؤلاء في قبورهم لكن خشي على هذه الامة انه اذا سمعت ورأت بعض ما يصيب اهل القبور فيها ان لا يتدافنوا - [01:17:40](#)

هذا لا يمنعهم لان العذاب والنعيم في البرزخ على الروح يتبع جسده من ذلك والا كما قلنا ليس كل من مات دفن منهم من مات في بطن حوت فاكله الحوت - [01:18:00](#)

اكله السباع احرقته النار طار في الهواء لكن لابد من عذاب القبر وعذاب البرزخ ولابد من نعيم البرزخ وهو يصيب الروح في الاصل ويتبع من ذلك الجسد بنصيبه كما ان العذاب والنعيم في الدنيا يصيب البدن - [01:18:18](#)

ويلحق الروح من ذلك بنصيبه بالفرح والهم والحزن والدار الآخرة هي الدار الكاملة هي الحيوان. العذاب والنعيم فيها على الروح والجسد سويا وجميعا فنسأل الله ان يقينا واياكم عذاب جهنم وعذاب القبر. وان يمن علينا وعليكم - [01:18:38](#)

في رحمته في الدين والدنيا والآخرة كذلك مثل من رد الشفاعة كذلك عذاب القبر انكاره كفر. لان الدالة فيه متواترة. في القرآن وفي الاحاديث وفي الاجماع ولهذا من انكر عذاب القبر مع قيام الحجة الرسالة عليه يكفر - [01:18:59](#)

اسئلة عديدة نأخذ منها سؤال واحد يقول هل الجراد عقوبة كم رزق من الله يوم انهم يقولون جردوه في ذلك الزمان كان رزق قد يكون عقوبة لما يحصل منه من اتلاف المزروعات - [01:19:21](#)

واذية الناس والله على كل شيء قدير. المؤمن يبقى وجل خائفا على ذنبه. على نفسه من ذنوبه. ويبقى راجيا ربه جل وعلا برحمته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:41](#)